العدد (1740) السنة السابعة - الثلاثاء (9) آذار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

من المواطن وإليه

عبد الزهرة المنشداوي

يوم السابع من اذار عام ٢٠١٠ يوم مميز في حياة العراق والعراقيين فالحشود التي توجهت الى صناديق الاقتراع للتصويت لمرشحيها هي غير حشود انتخابات عام ٢٠١٠. تميزت بانها توجهت من اجل المرشح الذي يمكن ان يكون معبرا عن معاناتها في الكثير من الامور ،التي لها مساس في حياتها المعاشة.

الارملة والعاطل عن العمل والمقعد على كرسي متحرك هذه المرة زحفوا نحو محطات الاقتراع من اجل ان يغيروا من واقع وليس بدوافع طائفية او قومية او حزبية مثلما كان عليه الامر في التجربة السابقة .هذا يعني ان المواطن تقدم في وعيه الانتخابي خطوات نحو الامام،وهو غير ناخب الامس.

التجربة علمته ما معنى ان يعطي صوته .لقد وعى تماما بانه صاحب الكلمة الفصل في صعود هذا او ذاك من الوزراء والنواب وغيرهم من المسؤولين.

لذلك ما مطلوب من النواب الجدد في البرلمان والوزراء في الحكومة التي سيتم تشكيلها لاحقا ان يكونوا خير معبرين عن المواطن الذي تحدى المخاطر ولم تثنه جعجعات الاعداء الذين ارادوا صده بعبوة هنا وحزام ناسف هناك.

الذي غمس اصبعه في حبر الانتخاب ليس من المستغرب ان يغمسه في دمه لكي يقول لمن يريد النيل من بلده بأنه اقوى من كل التحديات وانه ،اي العراقي الجديد، قد عاهد نفسه وشعبه على ان يجعل من بلده الانموذج في محيطه الاقليمي.

على المرشح في هذه المرحلة ان يكون على قدر كبير من التفهم والمسؤولية ان يضع المواطن نصب عينيه اولا ويترك المكاسب الشخصية جانبا ليثبت اخر الامر بانه اهلا للمسؤولية والمصداقية . الوعود التي اطلقها يتوجب عليها ان يسعى جاهدا ليخرجها الى حيز التنفيذ فالمسألة اخلاقية وحضارية اكثر منها مسألة نائب في البرلمان له من الامتيازات المالية والاعتبارية ما ليس لغيره من بقية الشعب.

الشيء الاخر الذي لابد من الاشارة اليه هو ان لايبتعد كثيرا عن المواطن لكي يتعرف على ما يحتاجه من خدمات في محيطه وبيئته وان لايجعل من فترته فترة راحة واستجمام مابين مدن المعمورة متناسيا هموم المواطن ومطالبه.

المواطن وضع ثقته في المرشح وعلى المرشح ان يكون على قدر كبير من التفاني في سبيل ان يثبت بأنه عند وعده .

امنيات عديدة واحلام عريضة تخامر مخيلة المواطن في ما ياتي من الايام المقبلة وكلنا امل في ان يكون اعضاء مجلس النواب الجدد والحكومة الجديدة من المواطن والى المواطن.

تقرير

أجواء انتخابية..سادها النظام

بغداد/ احمد نوفل

عرس عراقي آخر..

رؤية الناس في المناطق الشعبية وهي تتوجه نحو صناديق الاقتراع تعيدك الى تلك الايام التي يخرجون فيها ايام الاعياد لكي يتبادلوا التهنئة فيما بينهم يمكن ان تعطيك شعورا بأن الناس، وخاصة البسطاء منهم على بينة وتفهم فيما يعنيه التصويت.

من الامور التي لفتت الانتباه هي الجدية عند المواطن والحماسة التي تدفعه لان يتوجه الى حيث يمكن ان يرسم بنفسه خارطة مستقبله.

في احد المراكز الانتخابية التي تقع شرق العاصمة بغداد اصرت احدى الصغيرات والتي يبلغ عمرها حوالي التاسعة او العاشرة على غمس اصبعها في المحبرة لذلك تمنت والدتها على فريق المفوضية تحقيق امنياتها فكان لها ذلك ولكن الذي حدث انها بدلا من تغمس اصبعا واحدا غمست ثلاثة اصابع دفعة واحدة وكانت تبدو سعيدة لذلك والبسمة ترتسم على وجهها.

المواطن ابو اركان من منطقة شهداء العبيدي في طريقه الى المركز الانتخابي سألنها عن شعوره والدافع الذي يجعله يشارك في التصويت فقال لنا :انه واجب عليه .قصر كلامه على ذلك واتجه نحو محطة الانتخاب.

احد افراد الشرطة المكلفين بحفظ اليمين دخل في مشادة مع صاحب سيارة شخصية بداخلها اطفال وامرأة راحت تتهم الشرطة بانهم يفرضون سيطرتهم على الناس لمجرد السيطرة وقد اتضح ان الشرطي منعهم من المرور واجتياز الحاجز وكان ذلك من واجبه سألناه عن المشكلة القائمة فقال لنا مع الاسف ان البعض من المواطنين ما يزال لايتفهم ما معنى حظر التجوال وصاحب السيارة يريد الأتجاه نحو بيت قريب له بدعوى ان قريبه مريض ويريد نقله وكان بامكانه الاتصال بسيارة اسعاف.

صاحب السيارة بدوره رد بالقول: ان بعض افراد الشرطة قساة في تعاملهم ولايريد ان يدعني امر لحمل قريبي واخذه للمستشفى ، كلنا نعرف ان حظر التجوال سار ولكن هناك حالات اضطرارية .المرأة نزلت من السيارة وتكلمت بجفاء مع رجل الشرطة واحتدم الكلام فيما بينهم ولم تعرف النتيجة بعد ذلك، ان كانوا مروا ام لم يمروا .

في داخل محطة الاقتراع كانت هناك شابة ملتحفة بعباءة سوداء ايضا دخلت في مشادة كلامية مع موظف المفوضية وعرفنا من خلال الكلام الدائر فيما بينهم بانها لاتحمل هوية الاحوال المدنية او اية وثيقة ثبوتية تخولها بالاقتراع لذلك تم منعها من التصويت وكان يبدو عليها الانزعاج .

ما جلب انتباهنا ايضا بأن هناك بعض الموظفين في المحطة ليسوا بالقدر الكافي من التأهيل اذ ان احدهم تطلع الى تأشيرة احدى النسوة عن ورقتها الانتخابية ليسألها لماذا اختارت ذلك مما حدا بزوجها الذي تبعها بأن يقول بانه ليس من حقه سؤال المصوت وان عليه ان يلتزم الصمت.

مايهم قوله ان العملية الانتخابية في المناطق الشعبية سارت على ما يرام وبانسيابية ونظام يمكن ان يؤشر ايجابيا لمفوضية الانتخابات المستقلة.

من الشارع

سرعة ونظام

محمد حيدر

في الصباح وفي الطريق المؤدي نحو ساحة الاندلس عبر المجسر القائم قبالة مستشفى العلوية ،استطاع الراكب ان يلحظ ان هناك تغيرا قد حدث في شكل الشارع عما كان عليه قبل يوم او يومين ويبدو ان جهود امانة بغداد كانت مبكرة في رفع الاعلانات الانتخابية من على الواجهة ولم يتبقى منها غير النزر اليسير.

الطريقة والنظام الذي تم اعتماده في اعلانات المرشحين ساعد كثيرا على رفع الاعلانات باقل الجهود ولم تعد هناك صور المرشحين وهي تتمسك بجدار اوعمود مثلما كان عليه الامر في السابق . البعض من الركاب اشار الى جماعة وهم يخلعون اعلانات بابعاد كبيرة تمثل صور مرشحين بانهم دخلاء على العملية ويعملون لانفسهم للاستفادة من قضبان الحديد ..!

قضية للمناقشة

متى يتم تأهيل مركز الطب الذري في البصرة ؟

المدى / باسم حسين

الحديث عن السرطان في البصرة ، أخذ حيزاً كبير من الإهتمام الاعلامي بسبب إرتفاع معدلات السرطان من جهة ولوجود مسببات التلوث الإشعاعي المنتشرة في عموم المحافظة ،وخاصة في المناطق المأهولة بالسكان!، وينبغي ان نذكر معلومة مهمة تتمثل في ان موت المصابين بالسرطان لم يكن ناجما عن كون السرطان مرضا خطيرا لايمكن علاجه بل من خلال مسبب رئيس ربما لعب دوراكبيرا في موت العشرات وهو حالياً يهدد المئات اذا ما قلنا آلاف المرضى، ولكن قبل ان نتطرق الى هذه المسالة من المناسب جداً ان نسلط الضوْ بدايةً على مركز (الطب الذري) المتخصص بالكشف عن الأورام السرطانية الذي يقع في الجهة المقابلة لمستشفى البصرة العام ، ويوجد فيه جهازا (كاما كاميرا) لمعالجة الأمراض السرطانية وهما لايعملان منذ عام ١٩٩١ ، حيث أصيب الجهازان في ذلك الوقت بطلق ناري أثر إندلاع الانتفاضة الشعبية آنذاك وقد أحيل بسببهما الجهازان إلى التقاعد منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا.

وفي عام ١٩٩٨ قدم أحد الأطباء ، وهو طبيب متخصص بعلاج الامراض السرطانية مقترحاً لإعادة تأهيل مركز الطب الذري وقد تضمنت المقترحات المقدمة إلى وزارة الصحة في ذلك الوقت ، بناء غرف حصينة للمعالجة بالإشعاع، والغرف الحصينة هي تلك الغرف التي يكون سمك جدارها (١م) ، وذلك لحماية المراجعين والكادر الطبي الموجود من التعرض للإشعاع أثناء فترة علاج المرضى،وقد حصلت الموافقات الرسمية بشأنها ،وقد أجريت في تلك الفترة دراسات مستفيضة في بغداد للخرائط المؤمل تنفيذها، وقد رصدت الوزارة حينها المبالغ المقررة، إلا أن أحداث ٢٠٠٣ حالت دون تنفيذ المشروع، وبقي المركز على ماهو عليه، وبحسب المعلومات المتوفرة لدينا إن مركز الأورام السرطانية كان بالإمكان الإستفادة منه وتحويله الى مستشفى متخصص لعلاج الأورام السرطانية وذلك للأسباب التالية: إن المركز المذكور مؤلف من طابقين ويوجد فيه ثماني غرف كما يحتوي على مطبخ متكامل مع وجود مخازن و ست ردهات وجناح اداري، كما يتسع المركز لـ (٥٠) سريرا..

ووفقاً لذلك يعد مركز الطب الذري، مركزاً صحياً متكاملاً وما يحتاجه فقط هو دار استراحة للأطباء وغرف حصينة فيما لو تقرر إعادة تأهيله، لكن هذا المركز ظل دون إهتمام وفوق هذا وذاك تحول قسم منه الى دائرة لـ (FBS) ،والقسم الآخر أصبح مخازن للأدوية ! والسؤال لماذا لم تعمل دائرة صحة البصرة على إعادة تأهيل مركز الطب الذري لإنقاذ حياة آلاف الناس ومن عموم المحافظات الجنوبية التي كانت تعتمد في وقت سابق في المعالجة على هذا المركز ..سؤال تقدمنا به الى مدير صحة المدينة الذي على مايبدو رفض الاجابة عليه بالاضافة الى أسئلة أخرى تقدمنا بها له منذ الحادي عشر من الشهر الماضي وبقيت على رفوف شعبة العلاقات والاعلام دون جواب رغم الاتصالات المتكررة !

شكاوى

الى وزارة التربية مع التحية

بعثت الينا معلمة الاجتماعيات ايمان محمد المعينة على ملاك مدرسة الطموح الابتدائية التابعة الى مديرية تربية الرصافة الثانية بشكوى ذكرت فيها انها تتقاضى راتبا شهريا مقداره(٣٠٠) الف دينار منذ تسع سنوات، وهي زوجة شهيد وام لعدد من الاطفال، ورغم مراجعاتها المتكررة لوزارة التربية والمديرية المذكورة وسؤالها عن اسباب عدم حصولها على علاوة سنوية اسوة بقريناتها المعلمات، على الرغم من كل ذلك لم تحصل على اجابة شافية من لدن المسؤولين الامر الذي يدعوها مناشدة الجهات المعنية الى النظر في طلبها واتخاذ الاجراء المناسب.

حي الصحة وهذه الشكوى

في رسالة بعث بها المواطن عقيل عبد الحسين من سكنة المحلة ٣٣٩ زقاق ٤٢ في حي الصحة الواقع في منطقة الشعب بشكوى وصف فيها حال الشارع الرئيس والحيوي الواقع خلف حي الصحة باتجاه سيطرة الشعب والذي يوصل بين الشارع الخارجي المحيط بمدينة الشعب ونهاية المدينة عند السدة، ويقول: يعاني هذا الشارع من انسداد مزمن في شبكة مجاريه ماجعل اسفلت الشارع يختفي بالكامل وتحل محله المطبات والحفر العميقة، وقد قامت بلدية المنطقة قبل ما يزيد على السنة بتبليطه ولكنه عاد بفعل طفح المجاري المستمر الى اسوْ مما كان.. ويناشد المواطن الاجهزة المعنية في بلدية مدينة الشعب باتخاذ الاجراءات الممكنة مع التحية.

مدرسة الامل بلا امل

يبدو ان شكاوى اهالي الطلبة والطالبات لاتنتهي من التصرفات غير اللائقة وغير المسؤولة لبعض المعلمات والمعلمين ازاء ابنائهم الطلبة، وقد بعث الينا لفيف من اولياء طلبة مدرسة الامل الابتدائية الكائنة في حي الجزائر في منطقة الشعب بشكوى من تصرفات معلمي المدرسة ومعلماتها حيث ينبغي للطالب الذي يروم الاحتفاظ بمعدل درجاته مرتفعا عليه ان يسلم كل خميس(علاكة) ملأى بالحلويات والمشروبات الغازية للمعلمين، ومن لم ينفذ هكذا تعليمات ربما يواجه عقوبة (الترسيب)!!!

محلة السراي في العمارة ومياه غير صالحة

يشكو المواطنون في محلة السراي /مدينة العمارة في ميسان من ان انابيب الشرب لديهم تدفع بمياه غير صالحة للشرب نتيجة الروائح الكريهة التي تبعث بها اضافة الى لونها الذي تشوبه الكدرة ويطالبون بضرورة معالجة المياه قبل ضخها للمنازل خشية الامراض التي قد تصيب المواطن لاسيما وان المياه تعد من اكثر الاوساط فعالية في نقل الامراض.

وزارة الكهرباء رجاء

يشكو المواطنون من سكنة منطقة شهداء الثانية من ان فاتورة الكهرباء التي وزعت عليهم طالبتهم بمبالغ كبيرة تراوحت ما بين ٦٠٠ الف دينار و٩٠٠ الف دينار على كونها ديونا مترتبة منذ عام٢٠٠٦ مع العلم ان اغلب هذ العوائل من الشرائح الفقيرة التي ليس بمستطاعها دفع مثل هذا المبلغ الطائل.

عنهم حسين علاوي

منطقة الشهداء الثانية

يشكو المواطن محسن كاظم من منطقة العبيدي شرق العاصمة بغداد من ان الهواتف الارضية في منطقته معطلة منذ سنين ويطالب شركة الاتصالات بضرورة اعادة الحرارة لهذه الهواتف اسوة ببقية المناطق.

الى هيئة النقل الخاص مع التحية

بعث المواطن امجد فالح من بغداد برسالة شكوى يذكر فيها بأن الذي يتوجه الى مطار بغداد يتم استغلاله من قبل اصحاب سيارة النقل الخاص اذ يفرضون اجورا لا تتناسب مع المسافة المقطوعة ما بين ساحة عباس بن فرناس وارض المطار ويتقاضون اجورا تصل في لبعض الاحيان الى خمسة عشر الف دينار للراكب الواحد بالعكس ما يتم في مطار اربيل اذ يتم نقل المسافر مجانا من داخل المطار الى خارجه وكذلك في بعض الدوال تفرض اجور رمزية لذلك ندعو هيئة النقل الخاص الى النظر في مبلغ الاجرة الفادح الذي يتم فرضه ..مع الشكر

حديث الصورة

امضى العراقيون معظم ليلتهم وهم يتابعون اخبار ما سوف تسفر عنه نتائج الانتخابات ، البعض من الفضائيات حاولت التشويش بطريقة واخرى على سير العملية الانتخابية من خلال نشرها معلومات غير صحيحة عن فوز هذا وذاك ،ولها من وراء ذلك مقاصد ولكن المواطن العراقي بحسه وبفطرته صار يميز الصوت النشاز الذي لايريد له الاستقرار والمضي قدما نحو حياة هانئة.

نستلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥ الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢

كاريكاتير..... عادل صبري